

❁ واقع العلوم الإسلامية في الجامعات

مظاهر الأزمة وسبل التجاوز

د. ليليا شنتوح

أستاذة العقيدة والأديان بكلية العلوم الإسلامية

جامعة الجزائر

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الصادق الأمين محمد ﷺ،

وبعد:

تهدف هذه الورقة إلى بيان واقع الجامعات والكليات الإسلامية من حيث الموضوعات المطروحة والمناهج المستعملة في التدريس، وبيان مكامن الأزمة والنكوص عن أداء مهمتها الأساسية في تخريج أجيال من الشباب الحاملين مشعل الدعوة والرفي بالحضارة الإسلامية، ومن هنا فالمساهمة التالية تهدف إلى بيان بعض مظاهر الأزمة التي تعاني منها العلوم الإسلامية في صورتها الراهنة ثم محاولة إعطاء السبل والبدائل التي نراها كفيلة للنهوض بها من جديد.

Summary

The reality of Islamic sciences in universities

Praise be to God the Almighty, and prayer and peace upon His Prophet (PBUH).

This paper aims to the statement of the reality of Islamic universities and colleges, especially that there are those who bear the responsibility for science in its present form the outgrowth of intellectual and cultural situation in the Islamic communities of a significant decline on the level of intellectual creativity and scientific. It is here, then buying shares following statement aimed at some aspects of the crisis faced by the Islamic Sciences in the current image and then try to give ways and alternatives that we see enough to the advancement of the new.

مقدمة:

تعاني الجامعات والكليات الإسلامية منذ زمن بعيد من مشاكل عديدة ومتنوعة، إن على مستوى الموضوعات المطروقة فيها أو على المستوى المنهج أو المناهج المتبعة، مما دفعها إلى النكوص عن مهمتها الأساسية وهي تخريج جيل من الشباب المسلم الذي يحمل المشعل في سبيل الرقي بالحضارة الإسلامية، وقد كانت في وقت مضى تمد الأمة الإسلامية بأسباب القوة، وتحافظ على هويتها في وجه الاستعمار والتبعية الغربية، إلا أن دورها قد تراجع في الوقت الحديث مع تطور العلم ووسائله، وبلوغ الحضارة الغربية شأوا كبيرا في العلوم والتكنولوجيا الحديثة، إلا أن موضوعاتها ومناهجها بقيت قديمة وحبيسة الأساليب العتيقة في الدرس والشرح، مما أدى إلى فشلها في التفاعل مع قضايا الأمة الإسلامية، بل وجعلها تعيش أزمة حقيقية في التفاعل والنهوض، بل هناك من يحملها مسؤولية ما آل إليه الوضع الفكري والثقافي في المجتمعات الإسلامية من تراجع في مجال الإبداع الفكري والعلمي، وعليه فقد أصبح طرح مسألة واقع العلوم الإسلامية مسألة لا بد منها، والتفكير في السبيل الأنجع لتصحيح مسارها وتقويم منهجيتها أكثر إلحاحا. جحيش

ومن هنا فالمساهمة التالية تهدف إلى بيان بعض مظاهر الأزمة التي تعاني منها العلوم الإسلامية في صورتها الراهنة ثم محاولة اعطاء السبل والبدائل التي نراها كفيلة للنهوض بها من جديد.

أولاً: مفاهيم ومصطلحات

من باب المنهجية المتعارف عليها في الدراسات الأكاديمية هو تحديد المفاهيم المركزية لعنوان البحث، بناء على قاعدة: (الحكم على الشيء، فرع عن تصوره)، وهي منحصرة في هذا البحث في بيان معنى (العلوم الإسلامية).

ونقصد بالعلوم الإسلامية علوم القرآن والحديث والتفسير والفقه وعلم العقيدة، ويبدو أنّ هذا المصطلح-العلوم الإسلامية- قد عرف عبر التاريخ بمصطلحات أخرى مشابهة ومرادفة له نذكر منها: العلوم الشرعية المتمثلة في العلوم والمعارف المدونة المستفادة من الشرع الحنيف وهي علوم القرآن الكريم والتفسير، وعلم الحديث والسنة، وعلم العقيدة والتوحيد، وعلم أصول الفقه، ويضاف إليها علوم الوسائل المقصود بها ما يستعان بها في الفهم والاستنباط مثل علوم اللغة وعلم المنطق، والفلسفة التي دارت حولها هذه العلوم من حيث الكشف عن مصدرها وأدلتها، ومقاصدها، وغاياتها، وموضوعاتها ومباحثها، وذلك لضبط شؤون الحياة الأساسية بضوابط الشريعة الإلهية، وعرفت بالعلوم النقلية لاعتمادها على مناهج النقل والدراية في تعلمها وتعليمها وتناقلها وتداركها، وبناء مسائلها وجزئياتها، وأطلق عليها كذلك علوم الدين لدورها حول الخطاب أو النص الديني ابتداء وتاريخاً وأثراً وإنشاء وكشفاً¹.

ثانياً: بعض مظاهر الأزمة التي تعاني منها العلوم الإسلامية.

نحاول في هذا العنصر أن نتناول بعضاً من جوانب أزمة التدريس للعلوم الإسلامية أو الشرعية في الجامعات والمعاهد والكليات الإسلامية المختلفة في المشرق والمغرب، والتي لم تستطع أن تتفاعل كما قلنا آنفاً مع قضايا، ومن هذه المشاكل نذكر:

1. ضعف التكوين القاعدي للطلبة في المراحل الأولى: لعل أولى المشاكل التي تواجه طلبة العلوم الإسلامية في الكليات والجامعات، هو ضعف تكوينهم القاعدي في المراحل الأساسية في مادة العلوم الإسلامية، إذ أنّ أغلب الأطوار الابتدائية والأساسية وحتى الثانوية تخصص لهم ساعات قليلة جدا، لا تكفي لتكوين تصور واضح لمادتها ومباحثها وعلومها المختلفة، مما يجعل تكوينهم ضعيفا منذ البداية، فضلا على أنّ أغلب من يتوجه للدراسة في الكليات الإسلامية من أضعف المعدلات مما يؤثر سلبا على قدرتهم في استيعاب مادتها وعلومها، ومجالاتها المختلفة، وهذا ما يؤثر على مردود البحث العلمي ونتائجه في ريادة الجامعات.

كما أنّ هناك مشكلة أخرى لاحظناها أثناء تجربتنا في التدريس على قلتها، وهي ضعف اللغة العربية عند طلاب العلوم الإسلامية من سنة إلى أخرى، وهو لا يشمل طلبة العلوم الشرعية فقط بل يمتد حتى لطلبة اللغة العربية. وهذه معضلة كبيرة جدا تحتاج إلى جهود كبيرة من المدرسة إلى الجامعة.

ظهور التخصصات المختلفة:

يبدو أنّ من الإشكالات المعاصرة في جامعات وكليات العلوم الإسلامية هو ظهور التخصصات الكثيرة والمختلفة، نحو: تخصص العقائد وتخصص التفسير وتخصص الحديث وكذا الفقه، واللغة وغيرها، فنجد على سبيل المثال من يتخصص في الفقه لا تكون له علاقة بعلم العقيدة وكذا تخصص اللغة بمختلف فروعه من نحو وصوف وبيان ومعاني، رغم أنّ كلمة فقه تعني في اصطلاح الفقهاء: "معرفة الأحكام الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية"²، والفقه بمعناه اللغوي والعرفي المعاصر يدل على التمكن من المعرفة بالأحكام الشرعية كافة، وتتوقف هذه المعرفة على تضلع في اللغة العربية³، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي التخصصات فنجد من يدرس علوم الحديث لا يدرس علم التاريخ الإسلامي وهكذا دواليك؟⁴، وهو ما من شأنه أن يفصل بين العلوم الشرعية، ويجعلها معارف جزئية غير

مترابطة ومتكاملة، وقد كان لهذه الانفصالية دورها في إضعاف العلوم الإسلامية، وجعلها شيئاً فشيئاً تنحصر في قضايا جزئية.

2. الموضوعات القديمة: لعل من أهم المشاكل التي يواجهها طلبة العلوم الشرعية هو طغيان الطابع التراثي للموضوعات، إذ أنّ أغلب القضايا القديمة، منفصلة وبعيدة كل البعد عن القضايا المعاصرة التي لا تمت للواقع بصلة من قريب أو بعيد كالحديث عن الحنبلة والمعتزلة والأشعرية وقضية علم الكلام وهلمجر، وهو ما يجعل الطلبة يحاولون الرد على بعض الفرق التي لم تعد موجودة إلا في عقول المشتغلين عليها مثل الجهمية⁵ والمعتزلة⁶، ويبدو أنّ أغلب مادتها أصبحت تراثية في مسائلها وقضاياها وعناصرها، مما يجعلها بعيدة عن إعطاء حلول لقضايا عصرية حديثة. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في إحياء مسألة كلام الله وصفاته وهي من القضايا التي أحدثت فتناً كبيرة في عصور الإسلامية غابرة، وكان الأولى في ذلك فهمها كجزء من التراث لا إحيائها من جديد، وإنّ الأولى أن يتمتع هؤلاء إلى تلك القضايا للتقرب إلى الله تعالى من خلال معرفة صفاته والخوف منه، لا على معنى إحياء القضايا والعيش فيها كأنها حدثت للتو، بل ويمتد إلى ما هو أخطر من ذلك ألا وهو الحكم على عقائد الناس طبقاً لإحياء المقولات القديمة والنزاعات بين الفرق، ولا يخفى أثر ذلك كله على الأمة في حاضرها ومستقبلها⁸.

3. الانفصال عن واقع المجتمع: يتمثل هذا المظهر في تخلف العلوم الإسلامية في صورتها الراهنة من الاستجابة لاهتمامات المجتمع، وهذا بالخوض في مباحث ومسائل بعيدة عن الهموم المعاصرة لإنسان العصر، وانشغالها بمباحث تحتاج إلى إعادة بلورة حتى تساهم في إيجاد رؤية إسلامية معاصرة على العالم والحياة⁹، ومن الأمثلة على ذلك أن الدارس للعلوم الإسلامية مقطوع الصلة بعلوم مهمة جداً في فهم الدين نفسه وفي القدرة على التعامل مع معطيات الحياة وتقلبات الواقع، نحو علم الفلك والطب وعلم الأحياء وغيرها من العلوم التحريية الصرفة، وكذلك ما يسمى بالعلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع

وعلم النفس وعلم الأناسة (الأنثروبولوجيا)¹⁰، والتاريخ والحضارة، والفلسفة، والعلوم الاقتصادية والسياسية.

كما نجد اهتمامات الدارس للعلوم الإسلامية باللغات الأجنبية ذات الانتشار العالمي الواسع ضعيفة جداً، وغير متمكن من استعمالها والاستفادة منها في فهم ما يقال أو يكتب عن الإسلام وأهله، وكذلك في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام وتعريفهم به.

وهذا الانقطاع جعل الدارس للعلوم الإسلامية يعيش في عصر لا يعرف عنه شيئاً في كثير من الأحيان، ولا يدرك أبعاد ما يجري فيه من وقائع وأحداث وما يؤثر فيه من قوى، وما يحكمه من أفكار واتجاهات، ولذلك تجد المسلمين مجرد منفعلين بما يجري، غير فاعلين فيه بالمرّة¹¹، وهو ما يجعل إعادة النظر في مناهجها أمراً ضرورياً، وهذا حتى يمكن الدفع بها إلى معترك المجتمع لتقوم بوظيفتها على الوجه اللائق، إنقاذاً للأمة من أشكال الضياع التي تهددها¹².

4. طريقة تقديم المادة: يتمثل هذا المشكل في طريقة تدريس مادة العلوم الإسلامية، وطريقة عرضها وأسلوب إلقاء الأستاذ للمحاضرة، واعتماد أغلبهم على الإلقاء فقط مجرداً دون استخدام وسائل وتقنيات حديثة مثل: استعمال تقنيات الإعلام الآلي والأنترنت وغيرها من الوسائل الأخرى، وهذا الأسلوب التقليدي يجعل من المدرس وعاءً مثالياً لنقل المعرفة وتلقينها من غير الالتفات إلى ذاتية الطلبة، وقدراتهم على التفكير والتحليل والربط والاستنتاج¹³، بل والملاحظ في الكليات الإسلامية أن الطلبة يعولون على ما يكتب في المحاضرة كمصدر وحيد لمعلوماتهم، وهي معلومات -في حقيقتها- محدودة جداً واحتاج إلى تحديد للمادة وإضافات كل سنة للتوائم مع كل جديد من الكتب الجديدة ومستجدات العصر.

والملفت كذلك أنّ البحث والتأليف في العلوم الإسلامية لا يتحدد ولا يتطور، فالباحث يرجع إلى المصادر القديمة والمراجع المعاصرة-التي هي أيضا قديمة في مضمونها ومنهجها- ويأخذ منها المعلومات، ويكتفي بترتيبها وتنسيقها دون أن يتمكن حتى من تحديد عرضها بطريقة أكثر موائمة لواقع العصر، فالأمثلة التوضيحية التي تساق غالبا للشرح والبيان هي الأمثلة نفسها التي نجدتها في بطون الكتب الأولى التي ألفت في فنون العلوم الإسلامية فلا تجديد في العرض ولا في الأسلوب ولا في الأمثلة.

5. تكرار مواد العلوم الإسلامية: لا بد من الإشارة هنا إلى إشكالية إعادة تدوير المادة العلمية وتكرار المعلومة في مواد العلوم الشرعية بشكل أو بآخر، وهي ظاهرة استفحلت كثيرا في جميع المواد ذات الصلة مثل مواد العقيدة، والتصوف والفرق وعلم الكلام، مما ساهم بدوره في ركود هذه العلوم، وهو ما نلاحظه في الكتب والمحاضرات، إذ أن الكثير من المسائل مكررة بصيغة أو بأخرى، والأمثلة في ذلك كثيرة، ويمكن التماسها في كل فرع من فروع هذه العلوم سواء في كتب علوم القرآن أو الفقه والأصول والعقيدة وغيرها¹⁴، ومن الأمثلة التوضيحية على ذلك مواد علم العقيدة، فالأمثلة والمحاویر التي تساق في مادة علم الكلام نجدتها في مادة الفرق ونجدها في مادة العقيدة الإسلامية كذلك، وهذا ما نحسبه يعجز عن تكوين الملكة العلمية ويفشل في اعداد المفكر الحقيقي المندرج في قضايا عصره ومشاكل أمتة، وإذا كان التكرار قد أدى وظيفته تمشيا مع حاجات الأمة في وقت من الأوقات، فإن هذا التكرار أصبح مرضيا خاصة حين ساهم في جعل الأمة تركز إلى سكون رهيب في مختلف جوانب الحياة، وهو سكون توقف معه الإبداع في كل شيء¹⁵، وقد ساهم التكرار بشكل أساسي في الوهن الثقافي والحضاري العام.

ثالثاً: الحلول المقترحة

إن المشاكل التي ألحنا إليها آنفاً بصورة موجزة تتطلب لمعالجتها فكراً ذا خصائص واقعية، حاولنا حصرها فيما يلي:

1- لا بد للعلوم الإسلامية أن تتناول القضايا الآنية والراهنة التي تمثل تحدياً يعيشه المسلم المعاصر، وطالب العلم الشرعي بصفة خاصة، نحو: تناول قضايا الأسرة في الوقت المعاصر من ناحية التشريع والأخلاق والعقيدة، خاصة مع تغيير مفاهيم الأسرة، كظهور المثلية والتحول الجنسي وموقف الأديان منها، أيضاً طرح قضية القتل الرحيم ومعرفة الناحية التشريعية للقتل والرؤية العقدية ومآلاته، وكذا وحدة الأديان وأثرها على العلاقات بين الشعوب، وقضية الأوبئة والبيئة، فهذه المسائل لم تزل الاهتمام في الفكر الإسلامي القدي الموروث إلا أن تكون جزئيات متفرقة في ثنايا موضوعات أخرى؛ ومسألة مستقبل الإنسانية، والسلم العالمي، وإجمالاً فإن هذه القضايا المستجدة في الساحة الإسلامية تعطينا طرحاً جديداً وتناولاً لم يسبق له¹⁶.

2- بناء العقلية العلمية الواقعية: يبدو أنّ أهم ما تصبو إليه العلوم الشرعية في الكليات والجامعات الإسلامية تأسيس العقلية العلمية والتفكير الواقعي، وغرس الابتعاد عن الغلو والتقصير، ومن العسير - إن لم يكن من المستحيل - أن يتم ذلك إلا من خلال غرس ثقافة الحوار وأدب الاختلاف وزيادة المدارك الثقافية والمعرفية لدى الطلبة، وهو أمر لا يتحقق من خلال التلقين وإلقاء الأستاذ المحاضرات والدروس السائدة، ولا بد لتحقيق ذلك من تدريب الطلبة على استيعاب ثقافة واقعهم، وما يدور حولهم من توجهات فكرية وعلمية واجتماعية لتأتي دراساتهم ضمن تلك الأجواء وليست بعيدة أو منفصلة عنها¹⁷.

3- مراعاة العقلية السائدة في هذا العصر الذي نعيشه، وهي العقلية التي تقتنع بالأسلوب الذي يستخدم معطيات العلم التجريبي، والذي يستخدم أيضا معطيات الواقع الانساني فيما يزخر به من تجارب نفسية واجتماعية، وفيما تنجم فيه من مشاغل ومشكلات، وفيما يثمره التاريخ من العبر والعظات، فالواقع الكوني والواقع الانساني هما المادة الصالحة لتتخذ منهما مقدمات استدلالية مقنعة للعقلية الراهنة، وليس هذا المنهج بدعا في الثقافة الإسلامية، بل هو منهج قدم فيها، فالقرآن الكريم بني خطابه القناعي على أصول الواقع الكوني والانساني.

وهو ما يبدو في استخدام آيات الكونية مقدمات في الاستدلال على حقائق العقيدة، واستخدام العبر التاريخية باعتبارها وقائع إنسانية في الاقناع بما ييشر به من تعاليم بمصير الانسان وغاية وجوده، والانطلاق من المصلحة العملية للإنسان.

4- الاستيعابية والوظيفية: ونقصد بالاستيعابية في مجال العلوم لإسلامية من حيث المعرفة بها نشأة، ومضمونا ومباحث وسيرورة ومقاصد وثمرات ومشاكل، ومن دون هذه الاستيعابية يعسر تصور تحديد مستمر¹⁸، وأما الوظيفية نريد بها الحرص على التأكد من مدى خدمة العلوم لإسلامية للإنسان فردا واجتماعا.

5- استيعاب العلوم الغربية وكل ما تنتجه الحضارة الغربية من خلال الاعتماد الفوري على ترجمة ما يصدر عندهم بشكل دوري للاستفادة منه، وفهمه¹⁹ فلا بد من فهم الحضارة والعلوم الغربية والاستفادة منها في جانبها الإيجابي، وتطوير العلوم الإسلامية وفق الاستفادة من نتائج علومهم للوصول إلى التطوير المنشود دون تقليدها أو الاستفادة من المقاييس التي لا تتوافق وروح الشريعة الإسلامية²⁰.

6- ضرورة إعادة النظر في طرق تدريس العلوم لإسلامية ومناهج عرضها للطلبة بأسلوب يكسب الطلبة طرق النقد والتفكير والتحليل والاستنتاج والمراس في ذلك بما يعود بالنفع عليها في تطويرها أكثر، ولا بد في اطار ذلك من انفتاح الكليات والجامعات على بعضها، والتنسيق بينها في قضية المناهج وطرق التدريس.

7- إعادة النظر في البرامج والمقررات في أغلب المستويات الليسانس والماستر وحتى الدكتوراه في مختلف الكليات مشرقا ومغربا من أجل الوصول إلى الريادة العلمية والفكرية التي تعين الطالب والأستاذ معا على تناول القضايا والموضوعات المعاصرة الضرورية لنهضة علمية معاصرة تتواءم ومشاكل وقضايا العصر الحالي²¹.

8- تطوير وسائل تدريس العلوم الإسلامية، ونقصد بوسائل التدريس هي الكيفية والإجراءات التي تنظم بها المعلومات والخبرات التربوية التي تقدم للطلبة، وتعرض عليهم لتحقيق الأهداف المنشودة مثل القراءة والمناقشة والتكرار وغيرها من الوسائل التعليمية الأخرى²².

9- لا بد من إعادة تنزيل العلوم الإسلامية لواقع الأمة بما يناسبهم من إدراك وفهم لعامة الناس، وذلك لصعوبتها على العامة، وهو ما يتطلب مجهودات كبيرة من خلال إعادة قراءة موضوعاتها ومراجعتها وتبسيطها وفق مناهج وهذا بغرض استعادة مكانتها ودورها في المجتمع.

خاتمة:

انطلاقاً مما سبق بيانه نستنتج أن واقع العلوم الإسلامية من حيث التدريس والمناهج يحتاج إلى إعادة نظر فيهما وتدريساً لأبعاد هذه العلوم ومقاصدها وأغراضها، ومحاولة استشراف مستقبلها من خلال اتحاد جهود القائمين عليها من عمداء ومعلمين خاصة على مستوى العملية التعليمية في الجامعات والمدرّكين لطبيعة التحدي الذي يواجه مجتمعاتهم، ولعل أهم شيء يسارعون إليه هو إصلاح منظومة العلوم الإسلامية في كافة جوانبها، وزيادة الاهتمام بمفرداتها ومنظوماتها، والاطار الزمني المقرر لتدريسها، حتى تتمكن من العودة إلى مكانتها الأولى وتمكينها من أداء وظيفتها في قيادة ركب الحضارة الإسلامية والإنسانية عموماً.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه وسلم تسليماً.

هوامش البحث:

- ¹ طه جابر العلواني: السياق: المفهوم، المنهج، النظرية، مجلة الإحياء ع. 26، السنة 2007، ص 62.
- ² انظر: حسن العطار: حاشية العطار على شرح الجلال المحلي، دط، بيروت: دار الكتب العلمية، دت، 59/1.
- ³ اسماعيل راجي الفاروقي: إسلامية المعرفة، دط، أمريكا: المعهد العالمي لإسلامية المعرفة، 1986م، ص. 61.
- ⁴ مسعود فلوسي: أزمة العلوم الإسلامية في واقع الأمة، مداخلة بالملتقى الوطني الأول حول دور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية، ص. 222.
- ⁵ **الجهمية:** هم أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفتيان، وزعم أيضاً أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط، وأن الكفر هو الجهل به فقط، وقال لا فعل ولا عمل لأحد غير الله تعالى، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المحازر...
- انظر: البغدادي: الفرق بين الفرق، ص 199
- ⁶ **المعتزلة:** هي فرقة ظهرت في القرن الثاني الهجري، بزعامه رجل يسمى واصل بن عطاء الغزال، نشأت هذه الطائفة متأثرة بشتي الاتجاهات الموجودة في ذلك العصر، ويطلق عليها مسمى القدرية والوعيدية، والثنوية... وهم يسمون أنفسهم "أهل العدل والتوحيد"، ومن فرقهم: النظامية، البهشمية، والجبائية والواصلية وغيرها، ومن رجالها: النظام، أبو الهذيل العلاف، وأبو علي الجبائي..
- انظر في ذلك: البغدادي: الفرق بين الفرق، ص. 114، و الشهرستاني: الملل والنحل، 1/ 56
- ⁷ جحيش كمال: المنهجية في العلوم الإسلامية، ص. 237
- ⁸ المرجع نفسه، ص. 234.
- ⁹ معود ذبيح كمال: علم الكلام بين التقليد والتجديد، أنظر:
<http://arouassi.org/index.php/2012-10-13-12-33> -
- ¹⁰ الأناسية أو الأنثروبولوجيا: هو علم إنساني اجتماعي متكامل، يهتم بكل أصناف وأعراق البشر في جميع الأوقات، وبكل الأبعاد الإنسانية، تدرس الأنثروبولوجيا كلاً من الماضي والحاضر، كما أنها تتناول المجتمعات البدائية والتقليدية، بالإضافة للمجتمعات الحديثة والعصرية، وتحتم الأنثروبولوجيا بأصول وتطور وبنية المجتمعات الإنسانية. تشمل الأنثروبولوجيا بعداً اجتماعياً ثقافياً فضلاً عن كونها تضم بعداً بيولوجياً سيكولوجياً، كما أن علم الإنسان يعتمد مدخلاً تطورياً - تاريخياً - مقارنةً. ظهرت الأنثروبولوجيا فعلياً في نهاية القرن التاسع عشر، بفضل إنجازات ومجهودات المفكرين التطوريين الذين استوحوا أفكارهم إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من ما يعرف باسم «الثورة الداروينية». أنظر في ذلك: عبد الرحمن السويلم: علم الأناسية، موقع رسالة الجامعة، السبت 24 ماي 2014م:
<http://rs.ksu.edu.sa/109491.html>
- ¹¹ مسعود فلوسي: أزمة العلوم الإسلامية في واقع الأمة، ص. 204.
- ¹² جحيش كمال: المنهجية في العلوم الإسلامية، ص. 234.
- ¹³ جنان مزهر لفته الجبوري: مشكلات تدريس أصول الدين، مجلة كلية التربية، ع. 60، 2009م، ص. 131.
- ¹⁴ سعيد شبار: الحاجة إلى استئناف التجديد في العلوم الإسلامية مقال منشور بمجلة الجذوة، ع. 1، المجلس العلمي الأعلى، أفريل 2013، أنظر:
- <http://www.habous.gov.mac>
- ¹⁵ جحيش كمال: المنهجية في العلوم الإسلامية، ص. 234.
- ¹⁶ عبد المجيد النجار: منهجية الفكر الإسلامي، ص. 74.



- ¹⁷ رقيه طه العلواني: تطوير وسائل تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات.
- ¹⁸ أحمد عبادي: تحديد العلوم الإسلامية، مجلة الإحياء المغاربية، مجلة فصلية محكمة تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء، ع.30، نوفمبر 2009، ص.15.
- ¹⁹ طه جابر العلواني: نحو منهجية معرفية قرآنية، ط1، دمشق: دار الفكر، 2009م، ص.312.
- ²⁰ جحيش كمال: المنهجية في العلوم الإسلامية، ص241.
- ²¹ عبد الخبير محمود عطا: مؤتمر الشريعة الواقع والطموح، مجلة إسلامية المعرفة، ع.1، ص.189.
- ²² عبد الرحمن صالح عبد الله: طريقة التدريس رؤية تربوية إسلامية معاصرة، في بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات، المعهد العالمي للفكر، 67/2.

ثبت المصادر والمراجع:

1. البغدادي (عبد القاهر) : الفرق بين الفرق، د: ط، بيروت: دار الكتب العلمية، 1971.
 2. ححيش كمال: المنهجية في العلوم الإسلامية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 200
 3. حنان مزهر لفته الجبوري: مشكلات تدريس أصول الدين، مجلة كلية التربية، العدد 60، 2009م.
 4. الشهرستاني (عبد الكريم): الملل والنحل، ط3، بيروت: دار المعرفة، 1993.
 5. العطار (حسن): حاشية العطار على شرح الجلال المحلي، دط، بيروت: دار الكتب العلمية، دت.
 6. العلواني (طه جابر): السياق: المفهوم، المنهج، النظرية، مجلة الإحياء، العدد 26، السنة 2007.
 7. الفاروقي (اسماعيل راجي): إسلامية المعرفة، دط، أمريكا: المعهد العالمي لإسلامية المعرفة، 1986م.
 8. فلوسي (مسعود): أزمة العلوم الإسلامية في واقع الأمة، مداخلة بالملتقى الوطني الأول حول دور العلوم الإسلامية في إرساء الهوية
 9. عبادي (أحمد): تحديد العلوم الإسلامية، مجلة الإحياء المغاربية، مجلة فصلية محكمة تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء، العدد 30، نوفمبر 2009.
 10. العلواني (طه جابر): نحو منهجية معرفية قرآنية، ط1، دمشق: دار الفكر، 2009م.
 11. عطا (عبد الحخير محمود): مؤتمر الشريعة الواقع والطموح، مجلة إسلامية المعرفة، العدد الأول.
 12. عبد الله (عبد الرحمن صالح): طريقة التدريس رؤية تربوية إسلامية معاصرة، في بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات، المعهد العالمي للفكر.
 13. النجار (عبد المجيد): منهجية الفكر الإسلامي، د: ط، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1992.
- المواقع الإلكترونية:

1. <http://rs.ksu.edu.sa/109491.html>
2. <http://arouassi.org/index.php/2012-10-13-12-33->